

الفضح عند المشائمان دليلا على كمال الايمان وعلى ان احواله قد
بلغت حينئذ الى الغاية بغيرها وشكر ليعلمنا كيف ينبغي لنا ان نعلم هذا
الشرايقا وليس لنا ان نذهب الى التناكر عننا انكارها وليودينا
ان تكون محتملة عساه ينالنا من المكره ما خلف الشكر خصوصاً
وليس لنا من هذه الجهة اما الاصلح وذاك ان رسم هذا ان
كان قد صار تخليفا من عبودية شديدة جداً الحق وان يتيق
اهل المسكونة وواجب كثرة اوان تخول الاحسان الى طبيقتنا
حينئذ لا قل هذا السبب ما خولنا هذا الشكر في هذا الوقت شالفاً لكن
حين وجب ان يعمل الفرائض الشرعية وتنفذ اشرايعها الى ما يدر
اخرى ليرهب الموايد خيفة وقالوا اخذوا كل واحد منكم من الكثرة
من اجل كثر وسايل ان يشا بلنا وكيفية انظر بوا ادستقوا هذا القول
الذي قيل لكم فنجيبه لانه قد كان تقدم فكر في هذا القول اقول
كثيرة عظيمة فقام لهم لو كان عمل ذلك القول ايضا في تقديم اجاره ايام
لانهم كانوا قد سمعوا في هذا المعنى ان كان كافياً لهم فذكر ان علة
تلك هي استئصال خطاياهم وشتاداً العهد الجديد فهو دم الميعاد
الواعد بالناموس الجديد ذلك انه قد وعد بهذا الناموس في القدي
وقرن به العهد الذي في الناموس الجديد وكان العهد العتيق له
غنى وعجول كذلك هذا العهد الجديد له دم سيناموس فخره
الجهة انه منزع ان يكون غيره لذلك ذكر عهداً وذكر العهد القديم
وذلك ان ذلك العهد القديم بالدم جرد قد نالوا ذكر علة تالمه
ايضا بذكره المراق من اجل كثرة لا اعتقاد خطاياهم وقالوا
هذا

وقيل

هذا نكازاً الى ارايت كيف اخرج عوايد العمود وابعد ما قاله بحسب
ما علمت ذلك الفصح لتذكروا العجايب الكامنة في صروف خباياهم
بما كركوا اعلوا هذا ذكر الى تذكرونها وذلك ان يقولوا لاهل الجمار
وهو اريق لا اعتقاد خطايا المشركه كلها لانه قال هذا هو دمي
المراق للفصح عن الخطايا هذا قاله ليس من هذه الجهة ان تالمه
وصليه هو شركه وبهذا القول ايضا يسلي تلامذة فقالوا على نحو
ما كان هذا عندكم ذكر الموشى موبداً على هذا الحق يكون هذا
بعبارة نكازاً الى ان اتي ايضا ثم قال لهذا السبب استهتت ان
الكل هذا الفصح شهوة ما تدرى اده وسلم اليكم الامور التي
وتجولكم فصحها على حدة واعتزم ان اجعلكم وصاياين فتر
منه هو لكيلا ادا سمعوا قوله هذا يقولون نحن عتيد
ايه فابيتا فبها ادا شربا دماً والكلنا الى امين نحن حينئذ
كثيراً وذلك انصحين لنشأ في باب هذه الاشياء قوله شالفاً
ارتاب كثير من ادسموا قوله هذا كثير انما كان هو لا
حينئذ يقولون عند سمار شربها هذا فعل هو هذا ولا يقتادهم
به الى مساهمة الاشياء اقتياداً يكون من القلق متبرقاً فاهل
العلة شرب هو دمه ويوشك ان سبالنا سبال فيقولوا انما
يجب علينا ان فعل ذلك الفصح العتيق ايضا فاجيبه
لا الهه ما يجب ان يعمل ايضا لان هذا المعنى قال اعلوا هذا
ليزهد لك ويسعد انما ذلك ان هذا يكون من شأنه ان
يفعل طمع الخطايا واعتقادها كما انه فعل بالحقينه اعتقادها
فأعل